احكام القران الاية الثانية قوله تعالى تحيتهم فيها سلام
فيها مسئلتان الاولى فى تفسير التحية وفيها ثلاثة اقوال
الاول انها الملك الثانى انها البقا قال النحرابنى ان اهلك
فانى قد تركت لكم بنية وتركتكم اولاد بيتا دارت زنادكم
روية ولكما نال الفنى قد نلته الا التحية يعنى البقا والثالث
السلام المسئلة الثانية فى تفسيرها قولان الاول ان الملك
ياتيهم بما يشتهون فيقول لهم سلام يعنى مسلم فيرد ون عليه
فاذا اكلوه قالوا الحمد لله رب العالمين الثانى ان معنى تحيتهم
تحية بعضهم لبعض وقد ثبت فى الخبر كما بيناه ان الله عزوجل
خلق ادم ثم قال له اذهب الى اولئك النفر من الملائكة فسلم
عليهم فجا اهم فقال سلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة
الله وبركاته فقال له هذه تحيتك وتحية ذريتك من
بعدك الى يوم القيامة وتبين فى القران انهم تحيتهم فى الجنة فهى
تحية موضوعة من ابتدا الخلقة الى غير غاية وقد روى بن
القاسم عن مالك فى قوله تعالى تحيتهم فيها سلام اى هذا
السلام الذى بين اظهركم تتقابلون به والقولان متداخلان
والاول اظهر لانه ظاهر القران والله اعلم انتهى وذكر الاية عقب
الصلوات فيه اشارة وبشارة فالاشارة كونها تشير الى الختام
بلفظ آخر فناسب ذكرها اخرها وايضا فان المصلى عليه اخر
النبيين المفضلين لديه فناسب ذكر هذه الآية والبشارة
كونها من اهل الايمان الذين هداهم ربهم واحلهم دار الاحسان

وما

وما حصل لهم ذلك الا بواسطة زين الممالك وقد اخبر
امته المرفوع لهم به قدوا ان من صلى عليه مرة واحدة صلى
عليه بها عشرا ومن صلى عليه الله رحمه ومن رحمه ادخله
الجنة فكانه يبشرنا لى هذه الصلوات بدخول الجنة انتهى
وقد اتفق لى مرة انى لما وصلت مع الجماعة الى تلاوتها
استعجلت فبينما انا لوها على هذه الكيفية اذا غفلت عينى
فسمعت يقول لم تعجل فى قراة الصلوات النبوية فصرت
اتمهل فى قرائتها اذا وصلت اليها من ذلك اليوم ثم يقرا
الفاتحة سرا فى نفسه ويدعو الله بما يجب ويهدى قال
فى المختار والهدية واحدة الهدايا يقال اهدى له والية
والتهادى ان يهدى بعضهم الى بعض وفى الحديث تهادوا
تحابوا انتهى قال المناوى رحمه الكبير فى الكبير قال بن حجر
تبعا للحاكم ان كان بالتشديد فمن المحبة وان كان بالتخفيف فمن
المحاباة وذلك لان الهدية خلق من اخلاق الاسلام دلت
عليه الانبيا وحثت عليهم خلفاؤهم الاولياء تولف القلوب
وتنفى سخايم الصدور وقال الغزالى وقبول الهدية سنة
لكن الاولى ترك ما فيه منه فان كان البعض تعظم منته
دون البعض رد ما تعظم انتهى وعنه صلى الله عليه وسلم
تهادوا تحابوا وتصافحوا يذهب الغل عنكم وعنه صلى الله عليه
وسلم تهادوا تزدادوا حبا وهاجروا توارثوا اولادكم مجدا
واقيلوا الكرام عثراتهم وعنه صلى الله عليه وسلم تهادوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)